

أقرة وباريس تحذران من حرب أهلية.. وبوتين يدعو لضبط النفس والحذر من التعامل مع الأزمة

سورية تشترط تعديل مهام بعثة مراقبي الجامعة لاستقبالها وقتلى وجرحى في مظاهرات جمعة «طرد السفراء»

عواصم- وكالات: بين التعديلات التي طلبتها الحكومة السورية على مهمة المراقبين العرب واستمرار المظاهرات التي دعا فيها المحتجون طرد سفرائه من العواصم العربية والعالمية وأسفرت عن سقوط 14 شخصا، يترقب المتابعون انتهاء المهلة التي منحتها الجامعة العربية لدمشق للتوقيع على مذكرة التفاهم والتي تنتهي اليوم، وقبل انتهاء المهلة بساعات، أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية نيسل العربي في بيان ان سورية طلّبت تعديلات على مشروع البروتوكول المتعلق بمركز ومهام المراقبين الذين تنوي الجامعة الحكومة السورية ارسالهم الى سورية.

وقال العربي في البيان انه تلقى رسالة من وزير الخارجية السوري وليد المعلم تضمنت «تعديلات على مشروع البروتوكول بشأن المركز القانوني ومهام بعثة مراقبي جامعة الدول العربية الى سورية»، والذي اقده مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في 16 نوفمبر.

وقد تقبلت اذاعسة «بي بي سي» عن مسؤول سوري قوله ان دمشق وافقت على استقبال بعثة المراقبين العرب، ولكن بعد موافقة الجامعة على التعديلات التي اذاعتها الحكومة السورية على «بروتوكول» البعثة.

على صعيد المواقف الدولية من الأزمة السورية، دعا رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الى ابداء «ضبط النفس والحذر» بالنسبة الى الوضع في سورية عقب محادثات اجراها مع نظيره الفرنسي فرانسوا فيون الذي اتهم الرئيس السوري بشار الاسد بانه «اصم»، تجاه الضغوط الدولية.

وقال بوتين «نحن ندعو الى ضبط النفس والحذر، هذا هو موقفنا، اذ ان سورية، وذلك خلال مؤتمر صحفي في موسكو بعد يوم من تحذير وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من حرب اهلية في سورية.

ومن جانبه، كان تصريح رئيس الوزراء الفرنسي اندر ليهج ضد دمشق قائلا: ان الاسد يتجاهل المطالب الدولية بالاصلاحات وانهاء الحملة القاتلة على المتظاهرين. وقال فيون «نعتبر ان الوضع يتردى اكثر فأكثر، والاسد صم اذنيه بمواجهة الدعوات من جانب الاسرة الدولية ولم يف بوعود الاصلاح ومازالت اعمال القتل مستمرة».

وتابع والصحف الدولية وتقديم مسودة قرار امام الأمم المتحدة نأمل ان تجد دعما واسعا قدر الامكان.»

وكان ديبلوماسيون من كل من المانيا وفرنسا وبريطانيا قد تقدموا أمس الأول بمسودة قرار لدى لجنة حقوق الانسان التابعة



أقرة - أ.ش.: نسبت صحيفة «حريت» التركية لمن وصفته بـ «مسؤول سوري كبير»، قوله في تصريح خاص لها أمس «ان حكم بشار الاسد يمكن ان ينهار خلال ستة اسابيع فقط.»

ونقلت الصحيفة عن هذا المسؤول السوري، الذي رفض كشف اسمه، قوله: إن بشار الاسد يهدد العالم باندلاع حرب داخلية بهدف إطالة فترة نظلمه مع أنه لا توجد مؤشرات لحدوث ذلك كما ان اندلاع حرب داخلية يعني تدفق اللاجئين الى الأراضي التركية، ويعني زيادة قوة حزب الله ضد اسرائيل، وعودة أكثر من

مليون ونصف لاجئ عراقي الى بلادهم، وهذه التطورات لن تقبل بها تركيا واسرائيل والعراق. وصى هذا المسؤول قائلا: لا يمكن ان تقف إيران وحزب الله الى جانب سورية في حال اندلاع حرب داخلية، فزغم ان طهران تقف الى جانب بشار الاسد، لكن هذا الامر لن يدوم في حال اندلاع حرب، ولا يمكن ان يستمر الدم الروسي لسورية لأنه مع ضعف الاقتصاد السوري جراء الحصار ستبتعد روسيا هي الاخرى عنها.

وقال ان «الجميع في سورية يراقبون الدور



مظاهرة معارضة للنظام السوري في اسطنبول (رويترز)

للجمعية العامة للامم المتحدة تدین انتهاكات حقوق الانسان من جانب الحكومة السورية للتصويت عليها الثلاثاء المقبل، بحسب توقعات المسؤولين. ومن شأن تمرير مسودة هذا القرار زيادة الضغوط على مجلس الامن الدولي للتحرك ازاء الأزمة السورية. وكانت روسيا والصين قد استخدمتا «الفيتو» الشهر الماضي ضد مشروع قرار يجلس الامن بدين حملة القمع التي تقوم بها القوات السورية.

غير ان بوتين أكد ان روسيا مستعدة للعمل مع المجتمع الدولي، وقال بوتين «لا ننوي تجاهل رأي شركائنا وسنتعاون مع الجميع.»

وقبل ذلك حذر وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو في مقابلة مع وكالة فرانس برس امس من «مخاطر الانزلاق الى حرب اهلية» في سورية.

وصرح داود اوغلو بان المنشقين عن الجيش السوري بدأوا بالتحرك في الفترة الاخيرة ولذلك هناك مخاطر بالانزلاق الى حرب اهلية»، وتابع: انه وحتى الآن «من الصعب التحدث عن

عقوبات أكثر صرامة. نحن بحاجة لدراسة هذا في الجمعية العامة للامم المتحدة.».

بدوره، قال داود اوغلو ان هناك حاجة الى تصعيد الضغوط على سورية لوقف اراقة الدماء.

وأضاف «القضية الأهم الآن هي زيادة الضغط على سورية لوقف أعمال القتل. سیدعم هذا خطة الجامعة العربية.»

«إذا لم تنفذ سورية هذه الخطة ستكون هناك حاجة لاتخاذ بعض الاجراءات خاصة العقوبات الاقتصادية.».

واضاف جوبييه «أمل ان يكون المعارضون لصدور قرارات عن مجلس الأمن الدولي مدركين للواقع»، في اشارة الى الصين وروسيا.

على الأرض ذكر ناشطون ان متظاهرين في مدن سورية عدة خرجوا امس في يوم «جمعة طرد السفراء» السوريين المعتمدين في الخارج للمطالبة بإسقاط النظام السوري الذي تزداد عزلته.

ونكر المرصد السوري لحقوق

الإنسان في بيان «اطلقت قوات الأمن الرصاص الحي لتفريق مظاهرات خرجت في دير الزور كما خرجت مظاهرة حاشدة في بلدة القوزية (ريف دي الزور)».

وفي محافظة ادلب اضاف المرصد «خرجت مظاهرة في بلدة التح تنادي بإسقاط النظام هاتفة «حرية للأبد غصبا عنك يا اسد».

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «قتل 11 مدنيا بينهم طفل منهم اربعة في بلدة الحارة في ريف درعا وثلاثة في ريف دمشق نفس تدخل يجب ان تتخذ الأمم المتحدة القرار. وهذا هو رأي فرنسا دائما».

وقال جوبييه «نوجه دعوة الى المعارضة السورية. وهي تجنب الحرب الأهلية.. نامل ألا يتطور الوضع. وحول العقوبات على النظام السوري، اكد داود اوغلو ان تركيا تعتزم اتخاذ قرار بهذا الصدد بالتشاور مع الجامعة العربية.

وصرح «نحن نتعزم القيام بذلك، انما بالتشاور مع الجامعة التركي و نصف لاجئ عراقي الى بلادهم، وهذه التطورات لن تقبل بها تركيا واسرائيل والعراق. وصى هذا المسؤول قائلا: لا يمكن ان تقف إيران وحزب الله الى جانب سورية في حال اندلاع حرب داخلية، فزغم ان طهران تقف الى جانب بشار الاسد، لكن هذا الامر لن يدوم في حال اندلاع حرب، ولا يمكن ان يستمر الدم الروسي لسورية لأنه مع ضعف الاقتصاد السوري جراء الحصار ستبتعد روسيا هي الاخرى عنها.

وقال جوبييه «ندافع عن موقفنا السدي تخنيبنا منذ البداية وهو الوقوف ضد العنف لكن حان الوقت لتوحيد جهودنا وفرض

«حريت» التركية عن مسؤول سوري: نظام الأسد يمكن أن ينهار خلال ستة أسابيع»

التركي وماذا تستطيع ان تقدمه أقرة، ولكننا نرى ان تركيا لم تتخذ موقفا النهائي بصدد التطورات الجارية في سورية.».

وأضاف «لا نرى فكرة قطع التيار الكهربائي عن سورية خطوة واقعية لانها ستضر بالشعب السوري، لكن الاقتصاد السوري سيتضرر بدرجة كبيرة أيضا اثر قرار الحصار الاقتصادي المتخذ من قبل الاتحاد الاوروبي ضد سورية حيث توقفت اعتبارا من 15 نوفمبر الحالي مبيعات النفط الخام لدول الاتحاد الاوربي».

مادة المازوت بشكل عادل يضمن وصولها الى جميع الاسر السورية بالسرع الرسمي.

وتضمنت التوصيات إعادة النظر بمخصصات كل محافظة على حدة من مادة المازوت بما ينسجم مع مناخها وعدد سكانها والظروف الراهنة خلال الموسم الشتوي الحالي وتحديد الحد الأقصى للأسرة بالف لتر لتوزع

على مرحلتين مناصفة وبالتساوي وبحسب سجلات لدى الشركة السورية لتوزيع الغاز البترولية محروقات ولجان الأحياء الي جانب تحويل وتقويض شركة محروقات لوضع جميع صحرايح ووسائل نقل المحروقات الخاصة العامة تحت إشرافها المباشر وبإحالة التبعة العامة والتوزيع القسوى والمباشرة بالتزويد ووضع مراقبين مرافقين من لجان الأحياء والخاتير لهذه الوسائل. وطالبت التوصيات بتأمين مستلزمات الخطة الزراعية من مادة المازوت بما فيها الأليات والجرارات والتوسع وزيادة عدد محطات التزويد بالوقود على

مستوى المحافظات وتكليف المحافظين بإيجاد الحلول الكفيلة بذلك.

وطالب الأعضاء الحكومة باتخاذ كل الإجراءات الفاعلة لمعالجة هذه المشكلة ومحاسبة المفسدين ومراقبة الحدود ومنع التهريب وفرض عقوبات رادعة بحق المهربين والعمل على توزيع الدعم على المستحقين ووضع الأليات المناسبة لذلك إضافة الى تزويد المحطات بكميات كافية للتوزيع وحسب الحاجة والطلب منها مسك سجلات بالكميات المستجرة من المادة تتضمن الاسم والرقم الوطني ورقم المركبة وكمية المازوت المشتركة.

● **دمشق - هدي العبود بروين إبراهيم**
يجب ان تأتي عبر قوات عربية للحيلولة دون تدخل اجنبي في سورية. وقال سعيد في تصريح لصحيفة «الرأي» أمس «كانت تصريحاتنا واضحة وصريحة حول ان السورية أمر مرفوض مطلقا.» وأشار إلى ان التدخل الأجنبي سيؤدي إلى تدويل القضية السورية، مما قد يخرج الأمور عن إطارها، ويتعدى جانب الحماية إلى تهديد أمن البلاد. وتابع «كان الأجدى أن يتم حماية المدنيين السوريين من أعمال العنف التي يرتكبها النظام السوري من القوات العربية للحيلولة دون تدخل اجنبي».

من جانبه، قال الناطق باسم جماعة الإخوان المسلمين في الأردن جميل أبو بكر «نحن لا نؤيد التدخل الاجنبي، لكن الاخوان في سورية هم الأجدر بتقدير الوضع الداخلي المؤسولة التاريخية والتشريعية حول قراراتهم».

عربية وعالية 31

عواصم- وكالات: اعتبرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس الاول أن قطر هي الزعيم المحتمل للعالم العربي بعد تراجع القوى التقليدية كصمر وسورية بسبب الربيع العربي والتنافس السعودي - الإيراني، مشيرة إلى أن قطر برزت كلاعب دبلوماسي عربي مدعومة بقوة مالية، كثالث أكبر احتياطي للغاز، وإعلامية متمثلة ببقناة «الجزيرة» القناة الاخبارية الأكثر نفوذا في العالم العربي.

ولفتت الصحيفة إلى أن دور قطر يبرز ايضا مع دورها الدبلوماسي في دعم ثوار ليبيا بالاسلح لإسقاط العقيد معمر القذافي، وعزل الرئيس السوري بشار الأسد والتوسط لحل الأزمة في اليمن، قائلة: «إن الإمارة لها علاقات جيدة مع مجموعات إسلامية كحماس، وحزب الله، وفي الوقت ذاته دعمت حملة السعودية في البحرين».

وترى أن علاقات قطر تطرحها كخليفة أفضل من السعودية للغرب، خاصة أن علاقاتها مع الإسلاميين في المنطقة ذات أهمية كبيرة، حدث إن نفوذهم يتزايد بعد الربيع العربي.

وأشارت إلى ان الشيخ حمد ابن خليفة يسير في طريق الإصلاح خاصة مع اعلانه عن الانتخابات في 2013، معتبرة أن أفضل وسيلة لتشجيع امير قطر هو أن يظل الغرب يتعامل معه، وترى أن ذلك يمكن أن يتم عبر التواصل أكثر مع قطر مستفيدين من وجود قاعدتين أميركيتين وما يزيد على 13 ألف جندي أميركي على أراضيها، وعبر علاقات قطر مع الإسلاميين، وحتى عبر العلاقة مع إيران التي ستخدم الدبلوماسية الغربية.

من جانبها نقلت صحيفة الانبيذنت البريطانية عن الكاتب البريطاني روبرت فيسك إن الربيع العربي منح تركيا صوتا مسموعا وجعلها لاعبا مؤثرا كما يبدو وأضحى في سورية.

وأوضح الكاتب في مقال بصحيفة إنبيذنت أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان انتقد الغرب بسبب تاريخه وتركه السوريين يموتون، لأن سورية لا تملك نفطا مثل ليبيا التي سارع بالتدخل فيها لإنقاذ المعارضين الليبيين من بطش القذافي بهم. وأكد الكاتب أن تركيا غاضبة من دمشق بسبب تجاهلها المبادرات التركية وعدم اعتذارها عن مهاجمة محتجين سفارتها في دمشق، فالرئيس التركي عبدالله غول قال إن الرد التركي على هجوم آخر سيكون مختلفا، وأعطى الكاتب مثلا بإسرائيل التي قتلت 9 بحارة أتراك وتاكدت الآن أن اللعب مع الأتراك ليس قرارا صائبا، فتركا امتلكت صوتا قويا في العالم العربي بعد ثوراته. وقال الكاتب إن هناك كلاما كثيرا في إسطنبول عن قطع العلاقات القطعية مع دمشق، وبالتالي وقف امدادات الكهرباء عن سورية، وهذا سيكون مؤثرا جدا، لأن سورية الفقيرة هي من ستعاني.

وأوضح الكاتب ان اردوغان كان حادا عندما خاطب الرئيس السوري بشار الأسد بقوله «أنت تعتقل آلاف السجناء السياسيين، يجب أن تعثر على الذين اعتدوا على السفارة التركية وتحاسبهم»، وقال الكاتب إن تركيا تريد أكثر من الاعتذار الشخصي الذي قدمه وزير الخارجية السوري وليد المعلم، فهي تريد اعتذارا رسميا كاملا من سورية، بالاضط كما تنتظر من إسرائيل اعتذارا رسميا بسبب مهاجمتها سفينة مافي مرمرة.

«العمال الكردستاني» يستبعد حمل السلاح دفاعاً عن النظام السوري

القاهرة - د.ب: استبعد مسؤول في المكتب الإعلامي لحزب العمال الكردستاني (بي كيه كيه) المحظور، حمل السلاح دفاعا عن النظام السوري.

وقال كاروان آزادي الناطق الإعلامي باسم الحزب الذي يتخذ من جبال قنديل شمال العراق مقرا لقادته في اتصال مع صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية ان «الحزب ليس أداة بيد أي دولة في العالم حتى يحمل السلاح من أجلها»، وأضاف «يتمتع الحزب باستقلالية كاملة في قراراته، وولاؤه الوحيد هو للشعب الكردي، ويسعى من خلال نضاله الدؤوب إلى تحقيق مطالب شعبه القومية، ولذلك، فإن سلاحه هو للدفاع عن قضيتة القومية المشروعة، وليس للتناجر دفاعا عن الأنظمة القمعية والاستبدادية مثل النظام السوري بقيادة بشار الأسد».

جاء ذلك ردا من قيادة الحزب حول احتمال قيام نظام الرئيس الأسد باستخدام ورقة ضد تركيا في حال تطورت الأحداث في المنطقة إلى ما لا يرضى دمشق.

أزمة سورية قد تسمح لباريس وأقرة بإيجاد أرضية تفاهم

أقرة - أ.ف.ب: قال معلقون امس الأول ان أزمة سورية التي كانت على جدول أعمال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبييه مع القادة الأتراك، يمكن ان تسمح لباريس وأقرة بإيجاد أرضية تفاهم وتحسين العلاقات الصعبة بينهما.

وقال مدير صحيفة حريات دابلي نيوز مراد يتكن «اذا نجحت فرنسا وتركيا في ان تضعا تنافسهما التاريخي في المنطقة جانبا، فهذا سيتيح وقف حمام الدم في سورية في شكل اسرع وفتح فصل جديد من التوازن السياسي في الشرق الأوسط». وقال الإسواتن الجامعي شنغين أكتار «انه موضوع يتوافق عليه البلدان وياملان معا بنهاية النظام البعثي»، وأضاف ان فرنسا وتركيا «ستتطعمان تقديم صياح جيدة لمرحلة ما بعد الحكم البعثي حتى لو كان تأثيرهما محدودا في التطور الراهن للامور في سورية». وبذلك، بإمكان باريس وأقرة ان تتبنيا خطبا موحدا حيال الأزمة السورية، يتجاوز الخلافات المسابقة بين الجانبين وخصوصا في شأن ليبيا، فضلا عن خلاف كبير وقديم يتمثل في ترشح أقرة للانضمام الى الاتحاد الاوربي وهو أمر ترفضه باريس.

واعتبر الجامعي أحمد انسيل ان «سورية يمكن ان تشكل عامل تقارب بين فرنسا وتركيا، شرط ألا تتدهور الامور في دمشق ويتم تقاذف مسؤولية فشل محتمل».

وأضاف «ما يحصل ان باريس وانقرة لن تحيدا عن السياسة الاميركية لان الولايات المتحدة هي التي تقود اللعبة بالنسبة الى سورية».

اعتقال مدير مكتب «سانا» بدير الزور إثر استقالته الاحتجاجية ضد النظام

نيقوسيا - أ.ف.ب: أعلن ناشطون أمس ان السلطات السورية قامت باعتقال مدير مكتب وكالة الأنباء الرسمية (سانا) في دير الزور بعد استقالته احتجاجا على ممارسات النظام بحق المدنيين.

وذكرت لجان التنسيق المحلية في بيان تلقت «فرانس برس» نسخة عنه «تم اعتقال مدير وكالة سانا في دير الزور علا الخضار بعد استقالته من منصبه احتجاجا على ممارسات النظام بحق المدنيين». وأضافت اللجان ان الخضار «قام بوضع لاصق على فمه وتعليق لافتة على صدره كتب عليها: أنا صحافي سوري».